
كوان - كوان



مِنْ فَقْسِ البَيْضَةِ خَرَجَ فَرْخُ
البَطِّ كوَان كوان، يَلْعَبُ وَيَمْزَحُ
مِثْلَ الشَّيطَانِ . دَارَ مِنْ مَكَانٍ إلى
مَكَانٍ. إخْتَبَأَ وَرَاءَ العُشْبِ الطَّويلِ.

نَظَرَتْ أُمُّهُ البَطَّةُ إلى البَيْضَةِ .

قالَتْ أَيْنَ الفَرْخُ الَّذِي خَرَجَ .
سَمِعَتْ صَوْتاً قَرِيباً ، « كوان
كوان » ، فَطارَتْ مِنَ ٱلْفَرَحِ .

قَالَتِ البَطَّةُ :





«هٰذَا الصَّغِيرُ أَكْثَرُ فِرَاخِي
لَعِباً وَمَزْحاً .»
وَجَاءَتْ تُعَرِّفُهُ على حَيَوَانَاتِ
ٱلْمَزْرَعَةِ .



كَانَ كوان يَسْبَحُ فِي
ٱلْبِرْكَةِ . أَبْصَرَ صَفَّارَةَ الْفَلَّاحِ
الصَّغِيرِ ، حَمَلَهَا وَأَخْفَاهَا عِنْدَ ٱلْقُنِّ



فِي المَسَاءِ بَعْدَمَا نامَ الدِّيكُ
والدَّجَاجَاتُ والصِّيصَانُ رَاحَ كوان
يُصَفِّرُ بِكُلِّ قُوَّتِهِ !



قَامَ خَوْفٌ في القُنِّ . وَزَعَق
الدِّيكُ مُرْتَجِفاً: «لِيَهْرُبْ مَنْ يَقْدُرُ
على الْهَرَبِ» . وَهَرَبَ الهِرُّ مَنُّوش
أَيضاً مِنَ الْخَوْفِ .



نَقَدَتِ ٱلبَطَّةُ كوان كوان
وَأَوْجَعَتْهُ قصاصاً على شَيْطَنَتِهِ ،
لٰكِن ، بَعْدَ يَوْمٍ شَمَطَ أُذُنَ



خَرْنُوقٍ الأَرْنَب فقَامَ مِنْ نَوْمِهِ خائِفاً .

وَابْتَعَدَ كوان ضاحِكاً...

مِسْكِينٌ خَرْنُوقٌ ، مَرِضَ مِنْ وَجَعِ أُذُنِهِ . مَرِضَ وَنَامَ في سَرِيرِهِ .



سَرِيرِهِ .

كَانَ كوان كوان الشَّيْطَانُ
طَيِّبَ ٱلْقَلْبِ . حَزِنَ لِمَرَضِ
خَرْنُوقٍ ، وَنَدِمَ عَلى غَلْطَتِهِ !



زَارَهُ في بَيْتِهِ ، وَطَلَبَ مِنْهُ
السَّمَاحَ . عَفَى عَنْهُ خرْنُوقُ .
وَصَارَ كوان صَدِيقاً طَيِّباً .


سلسلة سلوة الصغار
حسّون الصّغير
دبدوب الصيّاد
لعّوبة
ناريمان والكنز
مُنظِف المداخن
بيف الصّغير
نينت
الأرنب الفرحان
كوان - كوان
كريك - كراك
پرسي طائر البنجو
الجدي بشّور
منشورات مكتبة سمير
شارع غورو • هاتف : ٢٢٦٠٨٥ • بيروت